

أثر الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية

م .م لؤي عبد الحميد شنداخ

وزارة التربية/ مديرية العامة لتربية محافظة بغداد /

الكرخ الاولى






المقدمة

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة ونصح الأمة محمد خير معلم الذي ارسل للناس كافة بشيراً ونذيراً .أما بعد: أن الدين الإسلامي دين إعلامي بطبيعته، لأنه يقوم على الإفصاح والبيان ، وبذلك نرى أن أهمية الإعلام الإسلامي تكمن في تصحيح مفاهيم الإسلام والدعوة إلى مبادئه السمحة، وقيمه الأصلية النافعة، بطريقة علمية وعملية وفنية، لتكون هذه القيم منهاج حياة كل مسلم في بيته وعمله، ومع إخوانه وأقاربه، وفي معاملاته وعاداته وتقاليده، وعباداته.، وعلى الرغم من أن مهمة الدعوة من الفروض الكفائيه واذا قام بها البعض سقطت عن الباقين ولكننا مأمورون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)والإعلام ككل سلاح له حدان ، فأما أن يوظف في مصلحة الأمة من خلال إلا عداد الدقيق لبرامجه بحيث تكون ملتزمة بمبادئ الأمة وأهدافها وحضارتها، واما ان يكون إعلاما غير واضح الاهداف يتغير من خلاله كل ما تقع عليه يد الإعلاميين وفي هذه الحالة يكون الإعلام سلاحاً فتاكاً بيد أعداء الأمة فمن خلاله تنتشر الشائعات ويتولد الاحباط وينتشر الفساد.

خطة البحث : وقد قسمت البحث الى ثلاث مباحث المبحث الاول: مفهوم الاعلام والدعوة الاسلامية والحاجه اليهما، ويتضمن مطلبين: المطلب الاول تعريف الاعلام لغة واصطلاحاً ، والمطلب الثاني :تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح،اما المبحث الثاني : خصائص الاعلام الاسلامي واهدافه :ويتضمن مطلبين : المطلب الاول خصائص الاعلام الاسلامي ،والمطلب الثاني اهداف الاعلام الاسلامي .واما المبحث الثالث:دور وسائل الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية وفيه ثلاث مطالب : المطلب الاول :اثر وسائل الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية (الانترنيت نموذجاً)المطلب الثاني : طريقة استخدام الدعاة لوسائل الاعلام المطلب الثالث: اهمية تطوير وسائل الاعلام الاسلامي .

أما منهجية البحث فقد اعتمدت ، القرآن الكريم اولاً في الايات التي اوردتها وكتب الحديث والتخريج من ثم كتب اللغة في التعريفات اللغوية وكتب الدعوة الاسلامية من ثم كتب الاعلام بشكل عام كما اعتمد على الانترنيت في بعض المقالات وكذلك بعض المجلات والاطاريح والرسائل.

المبحث الأول : مفهوم الاعلام والدعوة الاسلامية والحاجة اليهما

المطلب الأول : تعريف الاعلام لغةً واصطلاحاً :

اولاً : الاعلام لغةً :

مصدر الفعل الرباعي أعلمَ، يقال: أعلَمَ يُعلِمُ إعلاماً.. وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: ((استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلَمَني الخبر فأعلمته إياه .(1)(وهو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث: "بلغوا عني ولو آية"،(2) أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين، وأيضا: "فليبلغ الشاهد الغائب" أي فليعلم الشاهد الغائب، ويقال: أمر الله بلغ أي بالغ، قوله تعالى: (إن الله بالغ أمره)(3) أي نافذ يبلغ أين أريد به). (4)

ثانياً : الاعلام اصطلاحاً :

يعرفه الدكتور سامي ذبيان بأنه :العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلهاكتجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقه .(5) عرفه الألماني المتخصص في شؤون الإعلام (أوتوجروت) بأنه: ((التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت) . (6)ويعرفه الدكتور هادي نعمان الهيتي بأنه : عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق المعلومات الصادقه عن طريق وسائل خاصه او هو اطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على ما يدورمن احداث ووقائع ، وبث الثقافة والوعي بين صفوفة .(7)

اما الإعلام الإسلامي :(هو تزويد الجماهير بصفة عامّة بحقائق الدين الإسلامي المستمدّة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته . (8)وهذا التعريف أكثر شمولية لأمور أهمها أن يكون المحتوى الإعلامي مقيّداً بالمنهج الإسلامي كما أكّد على أهلية رجل الإعلام الذي يقدم المضمون بأسلوب فنّي وجذّاب ليخاطب الجماهير بصفة عامّة بغض النظر عن توجههم الفكري والديني . (9)

تعريفنا) :الإعلام الإسلامي : هو الإعلام الذي يخاطب الجماهير عامة من خلال العمليات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية عبر مختلف وسائل الإعلام ومستجدّاته المتطورة ضمن منهج قواعد التقويم للإعلام الإسلامي .

المطلب الثاني : تعريف الدعوة لغةً واصطلاحاً

اولاً: الدعوة في اللغةً : كلمة دعوة مشتقة من الفعل (دعا ، يدعو ، دعاء) بمعنى طلب وحث ونادى ورغب (10)، والدعوة تعنى الرغبة الى الله (11).

وهي الصيحة او النداء وهي مطلق الطلب الى شيء,, سواء كان هذا الشئ حسيا أم ماديا وسواء كان الى الخير أم سوء (12)

ثانياً: الدعوة في الاصطلاح : الدعوة في الاصطلاح فتطلق ويراد بها أمران أو معنيان:

المعنى الأول: دين الإسلام نفسه، ولها بناء على هذا المعنى تعريفات،نها:

١- دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعا، تجدد على يد محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، كاملا وافيا لصلاح الدين وتبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة والآخرة.

٢- الخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط.(13)

والمعنى الثاني: عملية نشر الإسلام وتبليغه، وهذا المعنى هو المقصود هنا ،لأن لفظ الدعوة إذا أطلق فإنه ينصرف عرفا إلى هذا المعنى، وهو الدعوة إلى الإسلام بمعنى النشر والبلاغ، وهو المعنى الذي تواردت عليه معظم النصوص وبناء على هذاالمعنى تعريفات كثيرة منها:(14)

١- حث الناس على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل (15).

٢- الحث على فعل الخير، واجتناب الشر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحبيب بالفضيلة، والتنفير عن الرذيلة، واتباع الحق ونبذ الباطل. (16) كما تعرف الدعوة إلى الله بأنها: جمع الناس إلى الخير ودلالتهم على الرشد، بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، قال تعالى:((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير)).(17) (18)الدعوة هي رسالة السماء إلى الأرض، وهي هدية الخالق إلى المخلوق، وهي دينالله القويم، وطريقه المستقيم، وقد اختارها الله وجعلها الطريق الموصل إليه سبحانه،(إن الدين عند الله الإسلام)(19) ثم اختارها لعباده، وفرضها عليهم، ولم يرض بغيرها بديلاً عنها ((ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين))(20) . (21)وتعرف ايضاً بأنها: "نشر الإسلام وتبليغه للناس عن علم وبصيرة وفق الطرق المشروعة، اتباعا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم، وابتغاء لمرضاة الله عز وجل وثوابه". (22) وخلاصة فإننا نقول بأن الدعوة إلى الله هي قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة وفق الأسس والمنهج الصحيح، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين ويلائم أحوال وظروف المخاطبين .

المبحث الثاني : خصائص الاعلام الاسلامي واهدافه :

المطلب الأول : خصائص الاعلام الاسلامي :

الإعلام الإسلامي إعلام متميز، يستمد صفاته وخصائصه من تعاليم الإسلام ومن منهج الدعوة فيه، وبعبارة أخرى فإن خصائص الإعلام الإسلامي يمكن استنتاجها من خصائص "الكلمة" كما يرتضيها الإسلام.. وهذه الخصائص هي:

أولا: الصدق: فالصدق سمة من سمات القرآن في الرسالة والدعوة الإسلامية، كما أنه سمة رسولنا الكريم محمد – صلى الله عليه وسلم – رسولاً وداعية، وسمة المجتمع الإسلامي الأمين الحريص على الدعوة الإسلامية، فالقرآن كتاب الدعوة جاء من الحق بالحق، فهو ينهى عن الكذب والخداع، كما أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – أُرسل للناس كافة بالحق مصدقاً لما بين يديه من سابق الرسالات الأخرى. فالإسلام منهج حياة متكامل، ونظرته الإعلامية تتوخى الصدق وتتحرى الحق سواء في الأخبار أو في السلوك، وحتى في النوايا، فلا بد من إخلاص النية لسلامة العمل.(٢٣)ولما كان الإعلام في كل صوره يقوم على الكلمة فلابد أن تكون الكلمة الإعلامية في المجتمع المسلم هي الصدق كل الصدق . أي لابد أن تكون صادقة المنبت نابعة عن رؤية إسلامية صادقة صحيحة، وبحيث تهدف إلى تحقيق الخير والنفع للمسلمين.. وحين نأتي إلى مجال التطبيق الإعلامي. فإن صفة الصدق في الإعلام تستلزم ما يلي :

صدق الخبر وهو ما يعني الالتزام بالحقيقة المجردة بغير زيادة ولا نقصان، فالخبر في الإعلام الإسلامي ينبغي أن يكون مرآة صادقة للواقع المجرد،وقد أمرنا القرآن الكريم أن نتيقن ونتبين صدق الخبر حتى لا تختلط الأمور ويصبح المجتمع الإسلامي نهبا للشكوك والشائعات وهما أساس كل فتنة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (٢٤).

صدق الصياغة: من المألوف إعلاميا أن نجد الخبر الواحد وقد صيغ في عدة صياغات تتسم بإيحاءات تختلف حسب وجهة نظر المصدر الإعلامي وموقفه من الحدث الذي يعبر عنه الخبر .والإعلام الإسلامي في صياغته للخبر ملتزم بأمانة الكلمة في الإسلام، فلا يعمد إلى ما يعمد إليه غيره من التهويل أو استخدام أسلوب الإثارة أو الإيحاء بغير الحقيقة المجردة .والصياغة الإسلامية للخبر ينبغي أن تتسم بصفتين:

١. ذكر الحقيقة كاملة مجردة بغير زيادة ولا نقصان.

٢. تحقيق وجهة النظر الإسلامية في صياغة الخبر. (٢٥).

صدق المقصد: يتميز الإعلام الإسلامي بأنه الإعلام الهادف إلى تحقيق الخير للمجتمع الإنساني عامة وللمجتمع الإسلامي خاصة؛ ولذلك فإن "المادة الإعلامية" فيه لابد وأن تكون هادفة إلى تحقيق غاية إنسانية صالحة لا أن تكون مجرد عرض لفكر قد يحمل في طياته أضرارا ظاهرة أو خفية، ولا أن تكون مجرد "لغو" لا ينفع ولا يضر وقد أرسى القرآن الكريم مبدأ أمانة الكلمة في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (٢٦)

والقول السديد هو ذلك القول الذي يتوفر له جانبا الصدق والخير معا وسداد القول يحتم التفكر والتعقل والروية قبل إصدار القول، إلى جانب أن يكون القول صادرا عن صدق وإيمان، وقد جاء في خطبة للإمام على كرم الله وجهه: " .. وإن لسان المؤمن وراء قلبه، وإن قلب المنافق من وراء لسانه، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فإن كان خيرا أبداه، وإن كان شرا واراه، وإن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه".(٢٧)

صدق الحكم: إذا كان الخبر صادقاً والكلمة أيضاً، فلا بد للحكم أن يكون صادقاً، فالحكم يعني اتخاذ موقف من الخبر رفضاً أو قبولاً، فعلى إعلامي النهضة أن يتوخى في التفسير الصحيح للوقائع بغير هوى، وعرض الوقائع بدقة. والدعوة إلى الصدق والقول السديد ؛ وذلك تفادياً لما يترتب على ذلك من أضرار جسيمة، كأضرار اجتماعية وعقلية في عملية الاتصال، وذلك لأنه قد يؤدي إلى التفكير الأعوج والمخاطبة غير السليمة في المجتمعات الإسلامية .(٢٨)

ثانيا: الواقعية: وواقعية الإعلام الإسلامي لا نعني بها مدلول الواقعية الشائع من الخضوع لواقع ومسايرته، فواقعية الإعلام الإسلامي لا تعني أنه يخضع لواقع المجتمع فيسايره أو يخضع لواقع العصر فيصطبغ بصبغته، وإنما نعني بها هنا تلك الواقعية المستمدة من موافقة المنهج للفطرة البشرية وللحياة الإنسانية على وجه العموم. الواقعية وهي تعني موافقة وملائمة المنهج الإسلامي للإعلام للفطرة البشرية واتساق هذا المنهج مع المنهج الإسلامي العام في بناء الحياة البشرية . ثم إن الإسلام قد كفل للكلمة الإعلامية المسلمة عامل التأثير وعنصر الاستجابة من خلال التزامه بمنج الحكمة والموعظة الحسنة، وهو أساس المنهج التطبيقي العام للدعوة الإسلامية في كل جوانبها(٢٩) .ومن هنا نستنتج ان خصيصة الواقعية في الإعلام الإسلامي، هي إحدى الخصائص العامة للإسلام، أو إحدى خصائص الفقه الإسلامي الذي تنتمي إليه النظرة الإسلامية في الإعلام ،ورؤية الواقع من المنظور الإسلامي، هي مدخل رجل الإعلام في الإعلام الإسلامي وذلك لكي ينير الواقع ويقوم بتغييره، ليتطابق المجتمع في واقعة مع الإسلام ومنهجه.

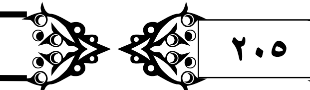
ثالثا: الشمولية: تستمدّ رسالة الإعلام الإسلامي خاصية الإحاطة والشمولية و الوسع من طبيعة الإسلام العامة ، فهو دين الله الخاتم ، أو الخلاصة الأخيرة للوحي الإلهي ، كما أنه دين للناس كافة ، لا لجنس معيّن من الناس ، فقد اشتمل على كلّ ما يحقق السعادة للخلق في العاجلة و الآجلة ، و كَفل الحقوق و الحريات على نحو لم تعهده البشرية خلال أزمانها التاريخية الغابرة ، من هذا المنطلق يجب على الإعلاميين المسلمين أن يبدعوا في الأساليب و المناهج و طرق الأداء ، التي تثبت هذه الخاصيّة الأصيلة للإعلام الإسلامي ؛ و مثال ذلك أن يكون للإعلام الإسلامي حضورٌ و رأي و موقف في أي قضية تهمّ الجماعة الوطنية (المجتمع الداخلي) ، أو تهمّ الإنسانية قاطبة .(٣٠)

رابعا: الثبات والمرونة:المرونة : تتميّز الرسالة الإعلامية الإسلامية أيضا بخاصيّة المرونة ، و هي صفة تعكس في المقام الأول مضمون الشريعة الإسلامية ، التي ينطلق الإعلام الإسلامي من مبادئها و قواعدها و يتشوّف إلى مقاصدها ؛ و مثال ذلك قدرة الرسالة الإعلامية الإسلامية على التعامل مع المستجدّات و النوازل ، وفق قاعدة المرونة والتسامح لأن الحكمة تقتضي هذا المنهج.(٣١)

المطلب الثاني : اهداف الاعلام الاسلامي :

تقوم اهداف الاعلام الاسلامي على اسس كثيرة منها:

أولاً:تجديد الدعوة الى التوحيد وهذه الدعوة لا تعني ان التوحيد غير موجود بل تذكير مستمر ينبغي ان يركز عليه الداعية الاعلامي.



ثانيًا: الأمر معروف والنهي عن المنكر والدعوة للإسلام فلم يخل أيّعصر من عصور الإسلام من دعاةٍ وعلماء، ولا من وسائل إعلامية توصّل دعوَة وعلم هؤلاء للناس كافة،" وقد كانت الدعوة بدعاتها ووسائله هي ركيزة التربية الإسلامية للأجيال المتعاقبة من المسلم في كل مجتمع إسلامي حتى عهد قريب .(٣٢)

ثالثاً: تزويد الناسب المعلومة والأخبار الصادقة ، يُجمع الدارسون أن الوظيفة الأولى لمؤسسات الإعلام على اختلاف أشكالها وانها هي الإخبار فعالمنا اليوم عالم المعلوماتية، ولايمكن بمكان تجاه لحاجة المجتمع والفرد للأخبار، فلإعلامي المسلم بذل قصارى جهده في تحصيل الأخبار من مصادرها الموثوقة ونقلها بصدق وسرعة للمسلمين أولا لغيرهم تبعًا، وبذلك يكون قد وّفرَ البديل الإسلامي الصادق عن وكالات الأنباء الكاذبة. (٣٣)

رابعاً: ولعل الهدف الأسمى للإعلام هو توحيد الأمة فكراً وسلوكاً وولاء وإيجاد التعارف والتآلف بين أبنائها، والإصرار على معاني الأخوة والتراحم والتواد بين أفرادها، بل يجب على السلطان أن يضرب بيد قوية على كل من تسول له نفسه العبث بوحدة الأمة وتصدي للحملات الإعلامية المعادية، والتفرغ للدفاع عن الأمة ومقدساتها وتنشيط الروح الجهادية عند (٣٤).

المبحث الثالث : دور وسائل الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية

المطلب الأول : اثر وسائل الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية (الانترنيت نموذجاً) :

ولعل من أهم سُبل نشر الدعوة الإسلامية الخالدة، والدفاع عنها في هذا العصر هو استخدام أسلحة الاتصال العصرية والمستحدثات التكنولوجية والإعلامية، وعلى رأسها تقنية الإنترنت، وذلك للإمكانات الهائلة لهذه الوسيلة في الاتصال، فعن طريقها نستطيع الذود عن الإسلام ضد الاتجاهات الرخيصة والسوداء التي تتسم بالقوة والفاعلية أحيانًا والتنظيم والتأثير أحيانًا أخرى، ولهذا لابد من طرق هذه الأبواب . (35)

ونظراً لما تمتاز به شبكة الإنترنت من انتشارٍ واسعٍ ، وقُدرةٍ على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض فإن الحاجة ماسةٌ للإفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى على اعتبار أنها وسيلةٌ من الوسائل الحية في هذا العصر ، وأنها تحظى بقبولٍ جيدٍ ، وانتشارٍ كبيرٍ ، وتفاعلٍ إيجابيٍ من الملايين الذين يُقبلون عليها في أرجاء العالم . وليس هذا فحسب ؛ فإن أعداء الإسلام قد تنبهوا " إلى أهمية هذه الشبكة " الإنترنت " في نشر شُبهاتهم ، وبث أباطيلهم ، فاستغلوها استغلالاً واضحاً في غزوهم لنا فكرياً ، لهذا فإن الواجب يُحتم علينا أن نُضاعف اهتماماتنا بهذا الشأن ، وأن نحاول اللحاق بالركب الحضاري الذي سُبقنا إليه في هذا المجال على الرغم من أننا أحق الناس به .(٣٦)

وتتمثل أهمية الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت في الكثير من النقاط التي نشير إلى أبرزها فيما يلي :

١) أن الدعوة إلى الله تعالى واجبٌ دينيٌ على كل مُسلم قادرٍ من أبناء الأمة المسلمة

٢) أن هذه الوسيلة رغم حداثتها واسعة وسريعة الانتشار ، ويمكن من خلالها تبليغ الدعوة الصحيحة .

٣) أن الإنترنت وسيلةٌ دعويةٌ حرة .

٤) أن الدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الإنترنت غير مكلفة مادياً إذ إن " الإنترنت هو أرخص وسيلة للاتصال ، والإعلان ، والدعاية ، والنشر .

٥) أن في الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت تصحيحاً لكثيرٍ من المفاهيم الخاطئة والمعلومات غير الصحيحة.

٦) أن معظم مستخدمي شبكة الإنترنت (في الغالب) من الطبقة المثقفة والفئة المتعلمة الواعية كأساتذة الجامعات ، والطلاب ، وكبار المسئولين ، والمهنيين ، ورجال الأعمال .

لا شك أن المسلمين حتى الآن لم ينجحوا في استغلال شبكة المعلومات الدولية<الإنترنت>دعوياً بالشكل المطلوب، فالإحصاءات تقول: إن المواقع التنصيرية في الشبكة تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل١٢٠٠٪، ونصيب المسلمين من الإنترنت حتى الآن مازال هزيلاً، ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد العليا في الإنترنت حيث تحتل نسبة٦٢٪ من المواقع،ويليها في الترتيب المنظمات اليهودية، بينما تساوى المسلمون مع الهندوس، حيث لم تزد حصة كل منهم على ٩٪ فقط . يعد الإنترنت من أقوى الوسائط التقنية في عالم اليوم سيما وأنه قرب المسافات بين الدول والشعوب حتى أضحى العالم غرفة واحدة. هذا الوسيط التقني أصبح ظاهرة عالمية وحضارية تبث خلاله الأفكار والمعلومات والثقافات والمعارف الإنسانية المختلفة وتوجه للملايين الذين يستخدمونه على مدار اليوم والساعة. ومما يزيد من أهميته أنه صار ساحة للفكر والحوار ونشر الخبرات والتجارب المتشابهة منها والمتباينة. والفكر الإسلامي ليس بمعزل عن ذلك وخصوصاً أنه فكر ناضج متجدد يتفاعل مع الظواهر والقضايا والأحداث ويؤثر فيها لما يتمتع به من مرجعية

إسلامية تقوم على أصول الإسلام وقواعده، وفي نفس الوقت يتسم بالمرونة ويتعاطى مع كل الأدوات العصرية.(37) لا شك أن المسلمين حتى الآن لم ينجحوا في استغلال شبكة المعلومات الدولية<الإنترنت>دعوياً بالشكل المطلوب، فالإحصاءات تقول: إن المواقع التنصيرية في الشبكة تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل ١٢٠٠٪، ونصيب المسلمين من الإنترنت حتى الآن مازال هزيلاً، ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد العليا في الإنترنت حيث تحتل نسبة ٦٢٪ من المواقع،ويليها في الترتيب المنظمات اليهودية، بينما تساوى المسلمون مع الهندوس، حيث لم تزد حصة كل منهم على ٩٪ فقط٠ (٣٨)ويقدر الخبراء عدد المواقع الإسلامية والعربية على الإنترنت ب . ٦٥٠ موقعاً وقد بدأ ظهور هذه المواقع منذ العام ١٩٩٣م، وكانت المواقع الإسلامية الأولى باللغة الإنكليزية ثم بدأ ظهور مواقع بلغات مختلفة ولكن معظمها كان محدود التأثير ويحتوي على معلومات سطحية والكثير منها غير صحيح ، وفي الآونة الأخيرة ظهر عدد من المواقع المتميزة التي يقوم عليها متخصصون في مجالات مختلفة تدعمهم هيئات وشركات ومنظمات ووزارات إسلامية في بلدان مختلفة من العالم الإسلامي، وهذه المواقع تتميز بحسن التخطيط لها بحيث خُرِّجت في تصميم جيد ومادة أفضل مما سبق، وإن كان يشوبها بعض القصور الذي يجب تلافيه ولا تزال الساحة بحاجة إلى المزيد من المواقع الإسلامية التي تستفيد من هذه التجارب لتقدم الجديد دائما، وخصوصاً مع وجود هذا الإقبال الإسلامي المتزايد على الإنترنت(39) ٠فلا جدال في أن شبكة<الإنترنت>تعد ثورة كبيرة في عالم الاتصالات، حيث أصبحت أقوى وسيلة إعلامية عالمية من حيث التأثير، ووصل عدد مستخدمي الإنترنت في العالم إلى نحو 500 مليون مستخدم، والواجب يحتم علينا نحن المسلمين أن نستفيد من هذه الثورة الإعلامية والاتصالية قبل غيرنا من بني البشر، باعتبار عالمية رسالة الإسلام التي نحملها، ويجب علينا إبلاغها لكل من يحيا على هذه الأرض، ولقد فتحت هذه الشبكة الدولية الجبارة آفاقاً جديدة للدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي، واستغلالها في الدعوة أصبح ضرورة ملحة، إلى جانب كل ما وصل اليه العلم من وسائل إعلامية كالطباعة والتصوير والكمبيوتر والإذاعة والتلفاز وبخاصة الإذاعات الموجهة والقنوات الفضائية٠(٤٠)

وإذا نظرنا إلى الإنترنت كوسيلة للدعوة إلى الإسلام نجدها تتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعلها وسيلة أكثر حيوية وتأثيراً من أي وسط إعلامي آخر ومن هذه الخصائص (41):

١- الاندماج: فقد أحدثت الإنترنت نوعاً من الاندماج بين خصائص الوسائل الإعلامية الأخرى إذاعة. تلفاز. صحف ومجلات، فهي تجمع بين الكلمة المكتوبة والصوت والصورة والفيديو في وسيلة واحدة هي الإنترنت، وتجمع كذلك بين التربية والتعليم والتثقيف والترفيه ٠

٢- الانتشار: فقد بلغ عدد المشتركين بالإنترنت في العالم أكثر من 500 مليون مشترك منهم نحو مليونين في العالم العربي، وهذا الرقم في زيادة مستمرة، وحسب أحدث الدراسات فإن مستخدمي الإنترنت هم أكثر الشرائح الحيوية في المجتمعات، حيث إن 75%من هؤلاء المستخدمين تتراوح أعمارهم بين 16 و 44 عاما، و45 % من هؤلاء أكملو ادراساتهم الجامعية.

وتشير دراسة بريطانية إلى أن الراديو أمضى 38 سنة قبل أن يصل إلى 50 مليون نسمة من البشر أما التلفاز فقد احتاج إلى 6 سنوات والكمبيوتر 13 سنة أما الإنترنت فقد استمرت خمس سنوات فقط ووصل إلى العدد الخمسين مليون نسمة.

٣- التفاعلية: أحدث الإنترنت نوعاً من التفاعلي بين المشاهد وبين مصدر المعلومات ففي التلفاز كان المشاهد مجرد مستقبل لا يستطيع أن يسهم بالمشاركة، وكذلك الراديو بينما الإنترنت تتيح للمشاهد او المستخدم أن يشارك في هذه المعلومات عن طريق قنوات الحوار (chating) والاستطلاعات والإدلاء بالرأي في القضايا المختلفة.

٤- سهولة الاتصال: فقد أصبح البريد الإلكتروني (e-mail) من أسرع وأرخص وسائل الاتصال في العالم وتستطيع من خلاله نقل ملفات نصوص تحتوي على عشرات الصفحات في أقلمن دقيقة لأي شخص في العالم.(42) ٠أن الدعوة إلى الله فضيلة عظيمة تشرف بها الأنبياء والرسل –عليهم الصلاة والسلام –وقاموا بها سرًا وعلانية ,وتسابق سلف الأمة إلى هذه الفضيلة مستخدمين كل الوسائل المشروعة التي تحقق هذا الهدف السامي وهو دعوة الناس إلى التوحيد والحق والخير, وأن من أبرز وأهم الوسائل المتاحة اليوم هي وسائل الإعلام وخاصة ما يتعلق بالإعلام الجديد مثل: الشبكات الاجتماعية (فيس بوك –تويتر) وغيرهما حيث توجه كثير من الناس إلى استخدامها والاستفادة منها وبلغ جمهورها أعداداً كبيرة ويستطيع الدعاة الاستفادة من وسائل الإعلام في إنشاء المواقع الدعوية الإسلام,.(Site)واستخدام البريد الإلكتروني,.(E-mail)والمُشاركة الفاعلة والإيجابية في ساحات ومُنتديات الحوار,.(Forums)والحوار عبر غرف الدردشة,(Chat)وإنشاء صفحات ومجموعات في مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب)، وتفعيل الحملات الدعوية التي تعزز الأخلاق والقيم عبر وسائل الإعلام الجديد.(٤٣)ويؤكد الهاجري أن لذلك أهمية كبرى تتمثل في كثرة مستخدمي وسائل الإعلام الجديد حيث بلغ

مستخدموها بمئات الآلاف، وتنوع الشرائح المجتمعية في الإعلام الجديد, إضافة إلى غلبة الشباب وهم من الشرائح المهمة دعويًا، وكذا سهولة استخدام ودمج الوسائل الإعلامية (فيديو, صورة, نص, صوت...) وإمكانية المناقشة والمحاورة المباشرة مع المدعوين.(44)٠ ومن الضروري أن يراعي الداعي في دعوته عبر شبكة الإنترنت خصوصية هذه الإدارة، والاستفادة منها قدر الإمكان لإيصال الفكرة أو المعلومة بكافة الإمكانيات المتاحة، والدعوة عبر الإنترنت تلتزم بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة مع الالتزام بأدب الدين الحنيف، وتتوافق الدعوة عبر هذه الشبكة مع العصر، وكذلك تنويع كافة وسائل الدعوة إعلامياً وتقنياً لتكون الفائدة منها في كل زمان ومكان، ولابد من التنويه بدور الإنترنت في هذا المجال حتى يصبح الموقع الإسلامي مكتبة إسلامية كبيرة يطلع عليها عدد كبير من الناس بلغات مختلفة في كل زمان ومكان ،وليؤدي الإنترنت دوره الفعال في هذا الميدان فلابد من اختيار موقع مناسب وجذاب ومسجل رسمياً مع تسهيل تنقل الزائر في الموقع والاستفادة من ملاحظات وانتقادات الزوار.(45)وأخيراً ؛ ومع ظهور شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت Internet) في عصرنا الحاضر كان لا بُد أن تصبح هذه الشبكة العنكبوتية المُذهلة واحدةً من أحدث وأهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى لما لها من الأهمية والتأثير ، ولما يترتب على تسخيرها في هذا المجال من النفع العظيم والخير العميم متى أُحسن استخدامها لاسيما في هذا العصر الذي تطورت فيه العلوم التقنية تطوراً كبيراً مُذهلاً ، وهذه وسيلةٌ جديدةٌ ينبغي استخدامها في إبلاغ الدعوة إلى الناس جميعاً بإنشاء المواقع ، وتجهيز المادة العلمية ، والاستعانة بأهل الفقه للدعوة ، والعارفين بأسرار الشريعة ، والقادرين على الرد على ما يوجه إليها من تساؤلاتٍ أو شبهات ، ويُمثل استخدامها في الوفاء بحاجات الدعوة واحداً من التحديات التي يجب أن ينهض بها المسلمون.

المطلب الثاني : طريقة استخدام الدعاة لوسائل الاعلام :

الإعلام فن رفيع وخطير وسلاح ذو حدين، والإعلامي الإسلامي الناجح هو الذي يحدد أهدافه، ويدرس جمهوره، ويختار الرموز والقنوات المناسبة، ويتابع صدى رسالته ومدى تأثيرها في الرأي العام، ومن الصعوبة أن يستعيد الثقة بالجمهور في حال عمد إلى استغفال الجمهور ورد الأكاذيب، ويأتي هذا التحذير من مبدأ أن الجمهور الإسلامي يزدري الكذب، وفي حال وصم شخص أو مؤسسة ومجموعة بهذا الوصم، فإنه من الصعوبة جدا استعادة الثقة، مما يجعل جميع الجهود المبذولة من قبل وسيلة الإعلام تذهب دون جدوى بإضافة إلى أن المتلقي بصورة عامة يبحث عن الحقيقة، ووسط الكم الهائل من وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمشاهدة وما يحمله الإنترنت من قنوات اتصال هائلة، فإن الجمهور غير مضطر للتواصل مع وسيلة إعلام غير دقيقة في معلوماتها وأخبارها، فكيف بها إذا وُصمت بـ"الكاذبة"، ويضع الكاتب شرطا جازما للإعلامي الناجح، لا سيما الملتزم بدينه وعقيدته الإسلامية، فهو الذي يعتمد على فن تقديم الحقائق بالطريقة التي لا تحدث آثارا سلبية، وهو الذي يدرس باستمرار صدى رسالته في نفوس جمهوره، حتى يضمن أن الطريقة التي انتهجها ستقوده إلى تحقيق أهدافه الإعلامية(46).ومن أهم وسائل الدعوة اجتماع علماء المسلمين المرموقين وكبار دعاة الإسلام لتبادل الرأي وتنسيق الجهود والنظر في تقوية وسائل الدعوة وتجديدها باستمرار، وتبادل الخبرات والتجارب في ميدان الدعوة والإعلام الإسلامي.ولما كان الحج من أهم المواسم الدينية والإعلامية في وقت معاً، كأن من الضروري انتقاء صفوة من أقوى الدعاة بمختلف اللغات لإذكاء مشاعر الأخوة والتضامن، مع عقد ندوات كبيرة لقادة الرأي والتوجيه، لاتخاذ القرَارات والتوصيات في المشكلات والقضايا الإسلامية، هذا بالإضافة إلى تحقيق التعارف والمودة بين الحجيج.كما ينبغي دعم أجهزة الإذاعة الإسلامية بالرجال والبرامج وبعدة لغات حتى تبلغ الدعوة آذان أكبر عدد ممكن من الناس، وهنا ينبغي الاستفادة من القمر الصناعي العربي لتحقيق وصول الدعوة الإسلامية إلى جميع أركان المعمورة، لأن الإسلام دين عالمي شامل وعام. وينبغي ألا تكتفي الإذاعات الإسلامية بتلاوة القرآن الكريم بتقديم بعض المواعظ، إذ أن العبرة تكمن في تقديم البرامج العامة أدبية وعلمية وسياسية من منطلقات أسلامية ، وعلى البرامج سادرة في غيها ومتردية في شكلها ومضمونها، فذلك مما يتنافى مع طبيعة الإعلام الإسلامي(47). دعا علماء الدين إلى ضرورة تأهيل الدعاة ورجال الدين الذين يتعاملون مع وسائل الإعلام المختلفة تأهيلا إعلاميا، حتى يمكن القضاء تماما على ظاهرة الانفلات والتراشق اللفظي الذى وصل إلى حد السباب والشتم والاستهزاء والتطاول على الآخرين، محذرين في الوقت نفسه من استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في السب والتهكم والسخرية والاستهزاء بالآخرين، الذى يعد خروجا على آداب وتعاليم الإسلام. ويوضح الدكتور عبد الفتاح إدريس أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة بجامعة الأزهر أن الداعية إلى الله – وفقا لتعريف العلماء – هو من يدعو الناس إلى الإيمان بالله تعالى والتزام شرعه ببيان الحلال والحرام لهم ليأتوا بما أمروا به من حلال الله ويجتنبوا الحرام مراعيا آداب التخاطب مع الناس التى جاء بها الدين الحنيف، وأشار إلى أن من استخدم آيات القرآن الكريم في السباب وشتم الناس، فإنه يعد خارجا على تعاليم الإسلام؛ لأنهاتخذ الله هزوا، بل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنكر على رجل طلق زوجته ثلاثا بلفظة

واحدة، فقام غضبان، وقال :أيلعب بكتاب الله تعالى وانا بين أظهركم، موضحا أن من يستعمل ألفاظ القرآن في السباب، فليس لاعبا بكتاب الله تعالى فحسب، بل هو مستهزئ ومستهين بهذا القرآن ومن صدر منه هذا القرآن، وحق من يفعل هذا – لو كنا نطبق شرع الله تعالى– أن يقتل حدا، ولكننا مازلنا في نقطة الصفر في ظل غياب القضاء وإغلاق المحاكم، والوقوف ضد تطبيق أي شيء من شرع الله تعالى على ارض واقع الناس بحسبان ان الدين مكانه ومجاله داخل دور العبادة فقط كما ينعق البعض (48). فينبغى على الداعية ان يطبق هذا المنهج فى الدعوة إلى الله تعالي، بالعقل والإقناع وليس بالضجيج والصريخ والسباب ، سواء كان ذلك على منابر أو الشاشات الفضائية أو من وراء ميكروفونات الإذاعة او فى الصحف المقروءة، ومانسمعه الآن من الأقوال لايصح ولاينبغي ان يصدر من داعية او امام او من اى عالم، بل يجب ان تكون الدعوة الى الله باللين والرفق والرحمة والموعظة لالله تعالي، انما الموعظة التى تدخل الى القلب والنفوس والوجدان،وتنقل السامع من حال الى حال وتوجيهه الى الطريق الذى يرتضيه الله سبحانه وتعالى وأشار الى ان الحوار في الدعوة الى الله تعالى لابد أن يكون هادئا هادفا جاذبا))، يبنى ولا يهدم، يجمع ولا يفرق.(49).وضح الشيخ محمود عاشور ان التأهيل الإعلامي للداعية يتمثل في معرفة الداعية او رجل الدين ان الاعلام بكل وسائله (المقروء والمرئي والمكتوب) له أثره في حياة الناس وأنهم يستعينون بالإعلام على قضاء حوائجهم، وتكون حاجاتهم في مقدمة اهتمامهم ولا نستطيع أن نفعل ذلك إلا إذا كانت هناك دورات اعلامية للدعاة تحدد له الطريق وتوجهه الى الأسلوب الأمثل في عرض المعلومة للمشاهدين وللمستمعين والقارئين، بما يضمن وصول تلك المعلومات بطريقة تصل الى القلوب والنفوس وتحرك الضمائر والوجدان يوضع لعالم الدين القبول ولدعوته، وايضا تنتشر الدعوة الصحيحة التى تغذو القلوب والنفوس ونربى القيم والمبادئ التى نحتاجها بشدة في وقتنا الذى نعيش فيه(50).

المطلب الثالث : اهمية تطوير وسائل الاعلام الاسلامي :

إن العالم اليوم يموج من حولنا بتيارات وعقائد متباينة كل يبغي السيطرة والسيادة عبر الكلمة المكتوبة والمسموعة. وأدركت الأمم الكافرة أهمية وسائل الإعلام فسخرتها لنشر سمومها وأباطيلها، إيمانا منها بالدور الفعال الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر الأفكار وتغيير العقائد. ويزداد ذلك يوما بعد يوم – في الداخل والخارج – أمام تيار الدعوة الإسلامية شهد النصف الثاني من هذا القرن الأثر الملحوظ في تطور وسائل الاتصال عبر الأثير عن طريق الكلمة التي تبثها الإذاعة المسموعة، والتي تخطت بها الحواجز المادية، عبر البحار والأنهار والصحاري والقفار وإلى كل الأماكن المجهولة والنائية... وانتقلت مع الإنسان أينما حلّ وأينما رحلّ.وأصبح الفرد في مجتمعه لا يحيا منعزلا عن العالم الذي يعيش فيه ... وأضحى يتأثر بالقوى والمؤثرات الجديدة التي تؤثر عليه في الحاضر والمستقبل سواء بسواء، وبما أن الإعلام وسيلة فعالة من وسائل الاتصال بالجماهير فإنه من البداهة أن يعتبر قيامها بدور فعال في الدعوة الإسلامية وفاء لواجب من واجبات الإسلام الأساسية عليها. بل إن هذا الواجب يتأكد نتيجة لمرور المجتمعات الإسلامية بعصور متطاولة من الجهل والتخلف الفكري.. كان من نتيجتها. أن تأثر وضوح الرؤية لدى هذه المجتمعات بالنسبة لأفكار الإسلام وقيمه. كما كان من نتيجته ظهور انحرافات بالغة ومدمرة، سواء من حيث السلوك أم من حيث التعلق بالخرافات والأوهام، واستخدام الإذاعة من أجل الدعوة إلى دين الله وفاء بواجب أساسي عليها تجاه المجتمع الإسلامي خاصة والمجتمع الإنساني كله عامة. يتأكد ذلك إذا عرفنا أن ما اصطلح على تسميته بالثقافة ينزع إلى الاختلاف والتفرقة عن الطريق وسائل الاتصال بالجماهير عبر الإذاعة كما أكد ذلك ((أبراهام مولز)) وبين أن الناس يستمعون إلى الأخبار والبرامج التي تخرج من مصادر واحدة (وكالات الأنباء) فالإنسانية تتجه لأن تعيش بنفس الأفكار وقد يكون لها نفس الاستجابات وهذا يفسر طغيان عقائد بعض الأمم على بعضها الآخر، وهذا يدفعنا إلى أن ندعو إلى أن تهدف إذاعاتنا إلى الدعوة لدين الله الحق بالحكمة والموعظة الحسنة أمام تلك التيارات المتباينة ولعل واقع الإعلام الإذاعي اليوم باختلاف فنونه وأساليبه للتأثير على الجماهير يدعونا إلى أن ندعو إلى سبيل الله بحكمة وبصيرة لأننا نعرف أن الغالبية العظمى من المستمعين تميل إلى عدم الاهتمام بمعرفة الطريقة التي يتم بها خلق الثقافة بل تتقبلها على أنها إنتاج يعرض من محطات الإذاعة التي تبث برامجها. فالفرد في الغالب الأعم لا يفكر ولا يحلل بقدر ما يستمع وينصت ولعل هذا يجعلنا أكثر حذرا وأكثر بصيرة(51).

ولقد لاحظ لازارزفلدLazarsfeldوشرامSchrammوبرلسن. أن هذا يبدو جليا بين من يخلق المواد المذاعة وبين من يسمعها.إننا نجد أن الدول الكبرى تمتلك اليوم أقوى محطات للبث عن طريق الأقمار الصناعية. التي ملأت كوكبنا الأرضي بالعديد من العقائد والثقافات المرغوب فيها وغير المرغوب فيها.

لقد فطنت كثير من الدول الكبرى إلى الإذاعة لما لها من القدرة على التأثير الوجداني والعقائدي من خلال الكلمة المسموعة والموسيقى والأغاني والبرامج الترفيهية. وفي ثنايا ذلك تبث سمومها لتحطيم إرادة الجماهير أو تعمل على نشر الشائعات لتضل الناس عن صراط الله المستقيم(52).

الخاتمه

كما أهمية هذا الإعلام تكمن في تصحيح مفاهيم الإسلام والدعوة إلى مبادئه السمحة، وقيمه الأصيلة النافعة، بطريقة علمية وفنية، لتكون هذه القيم منهاج حياة كل مسلم في بيته وعمله، ويرى المؤلف أن الإعلام له دوره المؤثر على هذا الصعيد، في حال أصبح التوجه وفق ما نحن بحاجة إليه في مجتمعاتنا الإسلامية، وأن العمل على ترسيخ ذلك لا يعتمد على أجهزة الإعلام الدينية المتخصصة فقط، بل هو مسؤولية كل أجهزة الإعلام في الدول الإسلامية ولذا، فإن مهمة الإعلام الإسلامي تتجاوز التثقيف والتوعية وفتح القنوات المعرفية أمام أجيال المسلمين، إلى التحفز ووضع الخطط المناسبة في التصدي للغزو الفكري والأخلاقي الذي تتعرض له الأمة الإسلامية، وسط شيوع وسائل الإعلام العابرة للقارات، والتي تؤثر في المجتمعات وتنقل أفكار وفلسفات وأخلاقيات شعوب العالم إلى كل مكان .إن مهمة الإعلام الإسلامي يجب أن تخرج من دائرة التنظير إلى حيز التنفيذ على أرض الواقع الإعلامي في العالم الإسلامي، وإذا اقتصرت مهمة الباحث والأكاديمي على التحذير من خطر مجال مهم في حياة الأمة، وهو الإعلام الذي يعيد صياغة ثقافة وقيم وأخلاقيات مجتمعات بأسرها تسعى جهات ودول لتخريبها، ضمن حرب معلنة أحيانا وملموسة أحيانا أخرى، فإن من مهمة القائمين على الأمر الأخذ بما يقوله المفكرون والأكاديميون، لأن تحذيراتهم لم تأت من فراغ ولا بطر، نما من لوعة وألم وخوف على الأمة لكثرة أعداءها واتساع رقعة تأثير أدواتها الإعلامية .

المصادر والمراجع

القران الكريم

1. لسان العرب ،للعلامة ابن منظور (ت 711 هـ) ،تنسيق وتعليق : علي شيري ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة الأولى (1988 م) ،ج 9 ،ص 371.

٢. ،صحيح البخاري ،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،الناشر: دار طوق النجاة ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ط1، 1422هـ،

٣. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

4. الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام ،د. سامي ذبيان ،دار المسيرة للطباعة والنشر – بيروت ،الطبعة الثانية (1987 م)

المعجم الإعلامي ،أ. د. محمد منير حجاب ،دار الفجر للنشر – القاهرة ،الطبعة الأولى (2004 م)

5. الاتصال الجماهير المنظور الجديد : الهيتي,هادي نعمان; مكان النشر والناشر: بغداد:دار الشؤون الثقافية; تاريخ النشر: 1998.

٦. الإعلام موقف ،د. محمود محمد سفر ،مطبعة تهامة – السعودية ،الطبعة الأولى (1982 م)

7. الإعلام والاتصال بالجماهير ،أ. إبراهيم إمام ،مكتبة الإنجلو مصرية القاهرة ،ط١ 1969 م) .

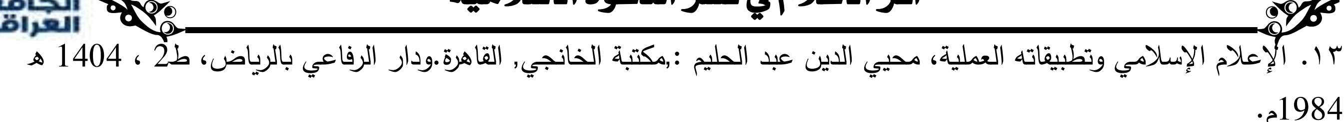
8. مائة سؤال عن الإعلام ،طلعت همام ،موسوعة الإعلام والصحافة ،مؤسسة الرسالة – بيروت ودار الفرقان – عمان ،الطبعة الثانية (1985 م) .

٩. . الشخصيةالإسلامية مؤسسة إعلامية، زهير الاعرجي ، ١٤٠٢ ، ط ١، دار المعارف ، هـ بيروت .

١٠. فن الإعلامالعلاقاتالعامة د . إبراهيم امام، مكتبة انجلو المصرية ،١٩٨٧.

11. ، الإعلامالعربيوالدعاية الصهيونية ،هاديىنعمان الهيتي ، بغداد دار الجمهوريه ، ١٩٨٩ .

12. الاعلام الاسلامي ، ماهية وخصائصة وادواته وواقعة واشكالياته الراهنة ، اطروحة دكتوراة ، محمدغياث مكتبي show_article.thtml?id=16707،arabic،annajah.net.



١٣. الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، محيي الدين عبد الحليم :,مكتبة الخانجي, القاهرة.ودار الرفاعي بالرياض، ط2 ، 1404 هـ 1984م.

١٤. الإعلام ، الدكتور محمد منير سعد الدينار بيروت للطباعة والنشر 1418هـ _ 1998م .

١٥. الأسس العلمية والتطبيقيّة للإعلام الإسلامي،عبد الوهاب كحيل ،عالم الكتب , مكتبة القدسي 1406 هـ 1985 م .

١٦. الإعلام الإسلامي,إبراهيم إمام ،الأنجلو المصرية , القاهرة , 1980 .

١٧. مقالة بقلم الدكتور ميسر سهيل خبير اعلامي واستاذ الاعلام في معهد الفتح الاسلامي بعنوان (الاعلام الاسلامي www.alfatihonline.com،articles،e3lam.htm)

18. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ,الناشر: المكتبة العلمية – بيروت .

19. الدعوة الإسلامية في عهدها المكي : رؤوف شلبي,ط3 ،الكويت , دار القلم 1982 م .

٢٠. الدعوة الإسلامية"أصولها ووسائلها"، أحمد أحمدغلوش الناشر:مؤسسة الرسالة–القاهرة الطبعة:2005.

٢١. انظر: المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد ابو الفتح البيانوني، الناشر مؤسسة الرسالة ، 2009 .

٢٢. هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، علي محفوظ دار الإعتصام، ط7 ، 1399 هـ – 1979 .

٢٣. مرشد الدعاة، محمد الخطيب، أليف محمد نمر الخطيب 87 على شكل صفحات ويب ، www.madinahnet.com.

24. انظر: مجموع الفتاوى :تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني المتوفى: 728هـ(المحقق :عبد الرحمن بن محمد بن قاسمالناشر :مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعوديةعام 16هـ،1995م

25. الدعوة الى الإسلام : ابو بكر زكي , القاهرة , مطبعة المدني .

٢٦. أسس الدعوة وآداب الدعاء للدكتور السيد محمد الوكيل، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2000 – 1406 هـ.

٢٧. الدعوة والدعاء ، محمد محمود الصواف 1992–1915 القاهرة ، دار الاعتصام.

٢٨. نصوص الدعوة في القرآن الكريم دراسة تأصيلية، د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار،الرياض ، 1422هـ –2002م ،ط2 .

٢٩. أطروحة الدكتور محمد زين الهادي" حاجتنا إلى إعلام إسلامي – "والتي نوقِشَت في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول.http:،،www.alukah.net،culture،0،45922،#ixzz3pTmMVxHo

٣٠. https:حاجتنا الى اعلام اسلامس ثامر سباعه،،www.paldf.net،forum،showthread.php?t=995608

٣١. حاجة الأمة للإعلام الهادف :د. محمد عبدالقادر الشواف .http:،،naqed.info،forums،index.php?showtopic=2628

٣٢. مقاله في اهمية الاعلام في حياتنا ، محمد محمد ، http:،،mawdoo3.com .

33. دور الإعلام في التضامن الإسلامي: إبراهيم إمام،الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ,الطبعة: السنة السادسة عشرة، العدد الواحد والستون محرم– صفر– ربيع الأول ١٤٠٤هـ،١٩٨٤م.

٣٤. حاجتنا الى اعلام اسلامي ، عطاء المتين ، مقوله ع موقع: http: ،،www.alukah.net،publications_competitions،0،36847،#ixzz3pUCLSG8y

٣٥. همية الإعلام الإسلامي – مقاله د. محمد غياث مكتبي ، www.almaktabi.com،ArticleDetail.aspx?ArticleID=10

٣٦. دور الاعلام الاسلامي في تطهير القلوب واصلاح الشعوب ، احمد شجاع ، مقاله على ،:http،، www.awda

٣٧. dawa.com،Pages،Articles،7047=default.aspx?id

٣٨. من خطب الامام علي كتاب نهج البلاغه ، جمعه الشريف الرضي ، تحقيق ، فارس الحسون ، مركز الابحاث العقائدية .

٣٩. دور الإعلام في نهضة الأمة ، مقاله للكاتب حسام العيسوي إبراهيم ، sneed79@yahoo.com

40. خصائص الرسالة الإعلامية الإسلامية و طرق مواجهة التحديات، الدكتور إبراهيم نويري .

٤١. الإعلام في المجتمع الإسلامي، لحامدعبدالواحد. العدد ٣٣ من سلسلة دعوة الحق ، ١ / ١٢ ١٤٠٤ هـ ٢٧ /٨ / ١٩٨٤ م .

٤٢. الإعلام الإسلامي الأهداف والوظائف ،سيد محمد ساداتي الشنقيطي. دار عالم الكتب ١٩٨٦ م .

٤٣. خصائص الاعلام الاسلامي، محمد خير رمضان يوسف ، مجلة دعوة الحق تصدر ها رابطة العالم الاسلامي السنه، الثامنه ، العدد ٩٧ ، ١٤١٠ـ ١٩٨٩ م .
٤٤. الدعوة الاسلامية مفهومها والحاجه اليها، محمد خير رمضان يوسف ، الرياض ، ١٤٠٦_ ١٩٨٦ م .
٤٥. اصول الاعلام الاسلامي واسسه، سيد محمد ساداتي الشنقيطي ، الرياض ، دار عالم الكتب ، 1406_ 1986م .
46. ابو الحسن علي الحسين الندوي ، المدينه المنورة ، مركز شؤون الدعوة بالجامعة الاسلامية ، د_ت (من بحوث المؤتمر الاول لتوجية الدعوة واعداد الدعاة) .
47. أهمية الإعلام الإسلامي ومدى الحاجة إليه، مقاله الشيخ بسام بن خليل بن مصباح الصفدي ، اللجنة الإعلامية تاريخ النشر: 01،02،2013.
٤٨. إستخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام، :http،،www.awda–
dawa.com،Pages،Subjects،default.aspx?id=5991
٤٩. الانترنيت وأثره في نشر الدعوة الاسلامية ، مقاله بقلم الدكتور عبد الرحيم الشريف دكتوراه في التفسير وعلوم القرأن ،
a. :http،،montada.sptechs.com،islamic-forum،topic16028.html
٥٠. الدعوة الاسلامية عبر الانترنيت ، مقالة ، احمد محمود ابو زيد ، :http،،www.alukah.net،culture،0،2066
٥٣ د. أيمن محمد عبد القادر الشيخ :رئيس قسم الإذاعة والتلفاز . والأستاذ المشارك بكلية الدعوة والإعلام جامعة القرآن الكريم .يوسف بن سليمان الهاجري إمام وخطيب جامع والدة الأمير عبدالعزيز بن فهد بحي الفلاح.
54 الدعوة والاعلام الجديد ، الشيخ يوسف بن سليمان الهاجري إمام وخطيب جامع والدة الأمير عبدالعزيز بن فهد بحي الفلاح بالرياض: :http،،www.assakina.com،news،news1)،8557.html#ixzz2SdITf2ON
٥٥ الإعلام الإسلامي: د. عبد الرزاق محمد الدليمي، الناشر دار المسيرة، عمان, الأردن، ط1، 2013م .

الهوامش

(1) لسان العرب ،للعلامة ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ،تنسيق وتعليق : علي شيري ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة الأولى (١٩٨٨ م) ،ج ٩ ،ص ٣٧١.

(٢) من حديث عبد الله ابن عمرو ،صحيح البخاري ،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،الناشر: دار طوق النجاة ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ط١، ١٤٢٢هـ، ٤ ، ١٧٠ ،(٣٤٦١)

(3) الطلاق: الآية ٣

(4) ينظر : القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ١ ، ١٢٣١ .

(٥) الصحافة اليومية والإعلام الحديث في النظرية والتطبيق – مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام ،د. سامي ذبيان ،دار المسيرة للطباعة والنشر – بيروت ،الطبعة الثانية (١٩٨٧ م) ،ص٣٥.

(6) الإعلام موقف ،د. محمود محمد سفر ،مطبعة تهامة – السعودية ،ط١ (١٩٨٢ م) ،ص ٢٢ .

(7) هادي نعمان الهيتي ، الإعلام العربي والدعاية الصهيونية ، بغداد دار الجمهوريه ، ١٩٨٩، ص٢١.

(8) محيي الدين عبد الحليم :الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية ,مكتبة الخانجي, القاهرة.ودار الرفاعي بالرياض، ط٢ ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م ،ص ٣٢ .

(9) إبراهيم إمام : الإعلام الإسلامي, الأنجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٠ , ص١٤

(10) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ,الناشر: المكتبة العلمية – بيروت , ١ , ١٩٤ .

([11]) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) ,تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ,الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ,ط٨ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م , ١ , ١٢٨٣ . وينظر لسان العرب لابن منظور، ١٤،٢٥٧.

([12]) الدعوة الإسلامية في عهدها المكي : رؤوف شلبي,ط٣ ،الكويت , دار القلم ١٩٨٢ م ،ص ٢١ .

([13]) الدعوة الإسلامية"أصولها ووسائلها"، أحمد أحمدغلوش :مؤسسة الرسالة–القاهرةط٢٠٠٥:١ ، ١٢.

([14]) انظر: المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد ابو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٩ ص ١٨.

([15]) هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، علي محفوظ دار الإعتصام ، ط٧ ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م ص ١٧.

([16]) مرشد الدعاة، محمد الخطيب، أليف محمد نمر الخطيب ٨٧ على شكل صفحات ويب ، www.madinahnet.comص٢٤.

([17]) **سورة آل عمران : ١٠٣.**

([18]) **انظر: أسس الدعوة وآداب الدعاء للدكتور السيد محمد الوكيل، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠ – ١٤٠٦ هـ ، ص٩ .**

([19]) **سورة آل عمران: الآية ١٩.**

([20]) سورة آل عمران : الآية ١٨٥.

([21]) **انظر: الدعوة والدعاء** ، محمد محمود الصواف ١٩١٥–١٩٩٢ القاهرة ، دار الاعتصام **ص٢٢** .

([22]) ينظر: نصوص الدعوة في القرآن الكريم دراسة تأصيلية، د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار،الرياض ، ١٤٢٢هـ –٢٠٠٢م ،ط٢ ، ص١١–٣١.

([٢٣]) دور الاعلام الاسلامي في تطهير القلوب واصلاح الشعوب ، احمد شجاع ، مقاله على ،:http،، www.awda–dawa.com،Pages،Articles،default.aspx?id=7047

([٢٤]) سورة الحجرات:٦

([٢٥]) دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١ ، ٢٧٣.

([٢٦]) سورة الأحزاب:٧٠،٧١ .

([٢٧]) من خطب الامام علي كتاب نهج البلاغه ، جمعه الشريف الرضي ، تحقيق ، فارس الحسون ، مركز الابحاث العقائدية ،

([٢٨]) دور الإعلام في نهضة الأمة ، مقاله للكاتب حسام العيسوي إبراهيم ، sneed79@yahoo.com

([٢٩]) دور الإعلام في التضامن الإسلامي، ١ ، ٢٧٣.

([٣٠]) خصائص و قسمات الرسالة الإعلامية الإسلامية و طرق مواجهة التحديات، الدكتور إبراهيم نويري ،أستاذ الاتصال و مهاراته بجامعة تبسة ـ الجزائر ، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي بجاكرتا ـ أندونيسيا ،**ديسمبر ٢٠١٣ م**ص ٧ .

([٣١]) خصائص و قسمات الرسالة الإعلامية الإسلامية و طرق مواجهة التحديات، الدكتور إبراهيم نويري ،**ص ٩** .

([٣٢]) الإعلام في المجتمع الإسلامي، لحامد عبدالواحد. العدد ٣٣ من سلسلة دعوة الحق ، ١ ، ١٢ ١٤٠٤ هـ ٢٧ ،٨ ، ١٩٨٤ م .

([٣٣]) الإعلام الإسلامي الأهداف والوظائف ،سيد محمد الشنقيطي. دار عالم الكتب ١٩٨٦ م ص ١٠.

([٣٤]) دور الإعلام في التضامن الإسلامي: إبراهيم إمام، ١ ، ٢٧٣. وينظر، اصول الاعلام الاسلامي واسسه، سيد محمد ساداتي الشنقيطي ، الرياض ، دار عالم الكتب ، ١٤٠٦_ ١٩٨٦م ، ج١،ص ١٢.وينظر ابو الحسن علي الحسين الندوي ، المدينه المنورة ، مركز شؤون الدعوة بالجامعة الاسلامية ، د_ت (من بحوث المؤتمر الاول لتوجية الدعوة واعداد الدعاة)ص ٧ .

([35]) أهمية الإعلام الإسلامي ومدى الحاجة إليه، مقاله الشيخ بسام بن خليل بن مصباح الصفدي ، اللجنة الإعلامية تاريخ النشر: ٠١،٠٢،٢٠١٣

([٣٦]) إستخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام ، :http،،www.awda–dawa.com،Pages،Subjects،default.aspx?id=5991

([37]) دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١ ، ٢٨٧ .

([٣٨]) الانترنيت وأثره في نشر الدعوة الإسلامية ، مقاله بقلم الدكتور عبد الرحيم الشريف دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن ،

topic16028.html،islamic-forum،montada.sptechs.com،،http:

(39) دور الإعلام في التضامن الإسلامي١ ، ٢٨٧ .

(٤٠)الدعوة الاسلامية عبر الانترنيت ، مقالة ، احمد محمود ابو زيد ، :2066،0،culture،www.alukah.net،،http

(41) نظرة في الاعلام الاسلامي : عادل زين العابدين محمد , ٦٠ – ٦٢

(42)الدعوة الاسلامية عبر الانترنيت ، مقالة ، احمد محمود ابو زيد ، :2066،0،culture،www.alukah.net،،http

(٤٣) دور الاعلام في التضامن الاسلامي: ١، ٢٧٣

(44) د. أيمن محمد عبد القادر الشيخ :رئيس قسم الإذاعة والتلفاز . والأستاذ المشارك بكلية الدعوة والإعلام جامعة القرآن الكريم .يوسف بن سليمان الهاجري إمام وخطيب جامع والدة الأمير عبدالعزيز بن فهد بحي الفلاح

(45) دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١ , ٢٨٧ .

(46) الإعلام الإسلامي: د. عبد الرزاق محمد الدليمي، الناشر دار المسيرة، عمان, الأردن، ط١، ٢٠١٣،ص ١٢٦.

(47) دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١ ،٢٧٢ .

(48) الإعلام الإسلامي : د. عبد الرزاق محمد الدليمي،ص ٢٨٧.

(49) الإعلام الإسلامي : ص ٢٨٨.

(50) دور الإعلام في التضامن الإسلامي،١ ،٢٧٢ .

(51) دور الإعلام في التضامن الإسلامي: ١، ٢٨٧ .

(52) الإعلام والدعوة إلى الله، ١،٨٩.